

كيف يتهم الكتاب المقدس الله ويقول

له حتى متى يارب تختبئ كل الاختباء

مزمور 89: 46

Holy_bible_1

الشبهة

لأن اليهود هم الذين واختاروا اسمه فقد أطلقوا لأنفسهم العنان في وصفه بالصفات التي تخدم

أفكارهم ورغباتهم فيجدهم في ندائهم له يتجرأون عليه قائلين: "حتى متى يارب تختبئ كل

الاختباء" المزمور (89: 36). فيصفونه بما لا يليق به سبحانه تعالى عن ذلك علوا كبيرا.

الرد

في البداية المشكك أخطأ في الشاهد فهو عدد 46 وليس 36 ولكن لا بأس

الامر الثاني وهو الهام هذا المزمور لا يقصد ان الله يختبئ بالمعنى المادى الذ قصده المشكك

لهذا اقتطع العدد بل يتكلم عن الاستجابة أي أحيانا الانسان يصلي وينتظر سماع صوت الله ولكن

الله يتمهل فهذا ما قصده العدد فهو يستغيث ان الرب يجيبه

وللتوضيح أكثر ندرس العدد

لغويا

كلمة تختبئ في العبري ساثر

H5641

סתר

sāthar

saw-thar'

A primitive root; to *hide* (by covering), literally or figuratively: – be absent,

keep close, conceal, hide (self), (keep) secret, X surely.

من جذر بمعنى يحجب بالتغطية لفظيا او مجازيا :- غائب يغلق يغلق يخفي نفسه يبقى سر

وبالفعل استخدمت بهذه المعاني وبخاصة في سفر المزمير

فلقد استخدمها داود بمعنى يحجب وجهه 9 مرات

سفر المزمير 13: 1

إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَسْأَلُنِي كُلَّ النَّسِيَانِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟

سفر المزمير 27: 9

لَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي. لَا تُحَيِّبْ بِسُخْطِ عَبْدِكَ. قَدْ كُنْتُ عَوْنِي فَلَا تَرْفُضْنِي وَلَا تَتْرُكْنِي يَا إِلَهَ خَلَاصِي.

سفر المزمير 30: 7

يَا رَبُّ، بِرِضَاكَ ثَبَّتْ لِحَبْلِي عِزًّا. حَجَبْتَ وَجْهَكَ فَصِرْتُ مُرْتَاعًا.

سفر المزمير 44: 24

لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَسَى مَذَلَّتَنَا وَضِيقَنَا؟

سفر المزمير 69: 17

وَلَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنْ عَبْدِكَ، لِأَنَّ لِي ضَيْقًا. اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا.

سفر المزمير 88: 14

لِمَادَا يَا رَبُّ تَرْفُضُ نَفْسِي؟ لِمَادَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟

سفر المزمير 102: 2

لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فِي يَوْمِ ضَيْقِي. أَمَلٌ إِلَيَّ أَدُنُّكَ فِي يَوْمِ ادْعُوكَ. اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا.

سفر المزمير 104: 29

تَحْجُبُ وَجْهَكَ فَتَرْتَاعُ. تَنْزِعُ أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ، وَإِلَى تُرَابِهَا تَعُودُ.

سفر المزمير 143: 7

أَسْرِعْ أَجِنِّي يَا رَبُّ. فَنَيْتُ رُوحِي. لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي، فَأُشْبِهَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.

وليس داود فقط بل أيضا موسى وايوب واشعيا وغيرهم

سفر التثنية 31: 17

فَيْشْتَعِلْ غَضَبِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَتْرِكُهُ وَأَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ مَأْكَلَةً، وَتُصِيبُهُ
شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشَدَائِدٌ حَتَّى يَقُولَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: أَمَا لَأَنَّ إِلَهِي لَيْسَ فِي وَسْطِي أَصَابَتْنِي هَذِهِ
الشُّرُورُ!

سفر التثنية 31: 18

وَأَنَا أَحْجُبُ وَجْهِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَجْلِ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ، إِذِ انْتَفَتَّ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى.

سفر التثنية 32: 20

وَقَالَ: أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَنْظُرْ مَاذَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ. إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ، أَوْلَادٌ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ.

سفر أيوب 13: 24

لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ، وَتَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَكَ؟

سفر أيوب 26: 9

يَحْجُبُ وَجْهَهُ كُرْسِيِّهِ بِاسِطًا عَلَيْهِ سَحَابَةً.

سفر أيوب 34: 29

إِذَا هُوَ سَكَنَ، فَمَنْ يَشْغَبُ؟ وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ، فَمَنْ يَرَاهُ سِوَاهُ كَانَ عَلَى أُمَّةٍ أَوْ عَلَى إِنْسَانٍ؟

سفر إشعياء 54: 8

بِقَيْصَانَ الْعُضْبِ حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكَ لِحِظَةً، وَبِإِحْسَانٍ أَبَدِيٍّ أَرْحَمُكَ، قَالَ وَلِيِّكَ الرَّبُّ.

سفر إشعياء 64: 7

وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهُ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَدْبَنَّا بِسَبَبِ آثَامِنَا.

سفر حزقيال 39: 23

وَتَعَلَّمَ الْأُمَمُ أَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أُجْلُوا بِإِيْمِهِمْ لِأَنَّهُمْ خَانُونِي، فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَسَلَّمْتُهُمْ
لِيَدِ مُضَابِقِيهِمْ، فَسَقَطُوا كُلُّهُمْ بِالسَّيْفِ.

سفر حزقيال 39: 24

كَنَجَاسَتِهِمْ وَكَمَعَاصِيهِمْ فَعَلْتُ مَعَهُمْ وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ.

فهذا تعبير استخدم كثيرا جدا

ثانياً ماذا يقول المزمور؟

هذا المزمور يسمى مزمور الميثاق وهو قاله داود في وقت كان الشعب يعاني فيه من الضيق، حتى حسب أن الله قد نسي وعده الذي فيه أعلن الرب لداود خلال ناثن النبي: "مملكتك إلى الأبد أمامك، كرسيك يكون ثابتاً إلى الأبد" (2 صم 7: 16).

وبالطبع يحمل معنى نبوي عن المسيح الذي من نسل داود، يملك في كنيسته إلى الأبد. وهو نبوة أيضاً عن الآم السيد المسيح والآم كنيسته التي تدفع تجديد العهد دائماً مع تأكيد محبة الله الثابتة وأمانته في عهده حتى لو ظن حد انه حجب وجهه.

وهو يقسم كما قال ابونا تادرس يعقوب الي

1. تسبحة افتتاحية 4-1.
2. إله الميثاق 14-5.
3. الشعب والميثاق الإلهي 18-15.
4. بنود الميثاق 37-19.
5. الإنسان كاسر الميثاق 45-38.
6. استغاثة 51-46.

واخر مقطع هو الذي فيه العدد بعد النبوة الواضحة عن المسيح في المقطع السابق

45 قَصْرَتْ أَيَّامَ شَبَابِهِ غَطِّيْنَهُ بِالْخَزْيِ. سِلَاة.

فالرب اخلي نفسه اخذا صورة عبد صار في الهيئة كانسان وحمل عصيان الانسان وتحمل كل

نتائج الخطيه وضع تاجه بمنتهي التواضع ودفن في التراب ثم قام

وايضا الرب جاء ونقض عهد الشيطان مع البشريه وسقوطهم تحت يد الشيطان ونجس تاج

الشيطان في الارض وقيده وسحق راس الحيه القديمه اي ابليس والشيطان

وحقق كل العهود لادم وابراهيم واسحاق ويعقوب ويهوذا وداود وبالفعل جلس ابن داود يسوع

المسيح الي الابد. ومات وهو في سن صغير.

46 حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ تَحْتَبِي كُلَّ الْاِخْتِبَاءِ؟ حَتَّى مَتَى يَتَّقِدُ كَالنَّارِ غَضَبُكَ؟

وواضح انه مجازيا فهو يشبه غضب الرب بنار متقدة ولهذا أيضا مجازيا يقول تختبي أي تحتجب

والانسان يصلي فلا تسمعه إجابة. وحتى لو الرب تباطأ في الاستجابة وتمهل قليلا الانسان الذي

في موقف يشعر بانه وقت طويل رغم ان الرب يتمهل لما هو فيه خير الانسان. وتاريخيا يتكلم

عن وعد الرب لداود فيقول لا تتأخر عن تنفيذ وعدك

هذا العدد بالمستوى النبوي عن المسيح يساوي نبوة

إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي، بَعِيدًا عَن خَلَاصِي، عَن كَلَامِ زَفِيرِي؟

وبالفعل هذا معنى رائع عن يسوع ممثل البشرية الذي يقدم جسده عنهم وبهذا يقول للاب حتى

متى تحجب وجهك حتى متى يتقد كالنار غضبك. والاجابة هي الان لان ثم الخطية قد دفعه

المسح كاملا

اعتقد بهذا المعنى واضح ولا يوجد إساءة بل معنى رمزي عن رجاء المتألم ان الرب يسرع

ويستجيب ونبويا عن الفداء الذي يقدمه المسيح

والمجد لله دائما